

(28) برنامج مجالـس الفـقه (حلـقة مـفهـرـسـة) | إذـاعة القرآنـ الكريم

| الشـيخ أـدـ سـعـدـ الخـثـلـان

سعـدـ الخـثـلـان

مجالـس الفـقهـ. قال رسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـاـ إـيـهـاـ النـاسـ انـمـاـ الـعـلـمـ بـالـتـعـلـمـ وـالـفـقـهـ بـالـتـنـفـقـهـ وـمـنـ يـرـدـ اللهـ بـهـ خـيـرـاـ يـفـقـهـهـ فـيـ
الـدـيـنـ وـانـمـاـ يـخـشـيـ اللهـ مـنـ عـبـادـهـ الـعـلـمـاءـ. إذـاعةـ القرآنـ الـكـرـيمـ مـنـ الـمـمـلـكـةـ الـعـرـبـيـةـ السـعـوـدـيـةـ - 00:00:00

تقـدـمـ مـجـالـسـ الفـقـهـ بـرـنـامـجـ حـوـارـيـ تـنـاقـشـ فـيـهـ الـمـوـضـوـعـاتـ الـفـقـهـيـةـ بـاـسـلـوـبـ سـهـلـ مـيـسـرـ بـرـفـقـةـ ثـلـةـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ الـمـتـخـصـصـيـنـ فـيـ
الـفـقـهـ. اـخـرـاجـ رـاـشـدـ بـنـ فـهـدـ الـهـوـيـشـنـ. الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـصـلـىـ اللهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ - 00:00:29

حـيـاـكـمـ اللهـ اـيـهـاـ الـاخـوـةـ الـمـسـتـمـعـوـنـ وـالـمـسـتـمـعـاتـ فـيـ بـرـنـامـجـكـمـ مـجـالـسـ الفـقـهـ بـرـنـامـجـ مـجـالـسـ الفـقـهـ بـرـنـامـجـ يـذـاعـ عـبـرـ اـثـيرـ اـذـاعـةـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ
نـتـدـارـسـ فـيـهـ الـمـسـائـلـ الـفـقـهـيـةـ وـالـنـوـازـلـ الـمـعـاـصـرـةـ مـاـ يـحـتـاجـ اـلـىـ مـعـرـفـتـهـاـ الـمـسـلـمـ - 00:01:00

يـصـحـبـنـاـ فـيـ هـذـاـ بـرـنـامـجـ فـضـيـلـةـ شـيـخـنـاـ الـاسـتـاذـ الـدـكـتـورـ سـعـدـ اـبـنـ تـرـكـيـ الـخـثـلـانـ اـسـتـاذـ الـفـقـهـ بـكـلـيـةـ الـشـرـيـعـةـ بـجـامـعـةـ الـاـمـامـ مـحـمـدـ اـبـنـ
سـعـودـ الـاسـلـامـيـةـ. وـالـمـدـرـسـ بـالـحـرـمـيـنـ الـشـرـيفـيـنـ. فـيـاـسـمـيـ وـبـاـسـمـكـ جـمـيـعـاـ نـرـحـبـ بـشـيـخـنـاـ - 00:01:17

مـرـحـبـاـ بـكـمـ مـرـحـبـاـ بـكـمـ وـاهـلـاـ وـسـهـلـاـ حـيـاـكـمـ اللهـ وـحـيـاـ اللهـ الـاخـوـةـ الـمـسـتـمـعـوـنـ اـحـسـنـ اللهـ يـاـكـمـ. شـيـخـنـاـ لـعـلـنـاـ آـآـ انـ بـنـتـدـاـ الـحـدـيـثـ اـهـ فـيـ
هـذـهـ الـحـلـقـةـ وـمـاـ يـتـبـعـهـاـ مـنـ حـلـقـاتـ اـنـ شـاءـ اللهـ تـعـالـىـ. فـيـ سـلـسلـةـ فـقـهـيـةـ اـهـ تـتـعـلـقـ بـالـمـسـائـلـ الـتـيـ يـحـتـاجـ اـلـيـهـاـ - 00:01:33

الـنـاسـ فـيـ وـاقـعـهـمـ الـعـلـمـيـ مـبـتـدـئـيـنـ فـيـ ذـلـكـ مـاـ دـرـجـ عـلـيـهـ الـفـقـهـاءـ فـيـ الـبـدـءـ فـيـ مـصـنـفـاتـهـمـ بـكـتـابـ الـطـهـارـةـ فـانـ رـأـيـتـمـ اـنـ نـبـدـأـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ
بـهـذـاـ الـكـتـابـ آـآـ بـالـحـدـيـثـ اـوـلـاـ عـنـ آـآـ تـعـرـيـفـ الـطـهـارـةـ. مـاـ الـمـقـصـودـ بـهـاـ - 00:01:54

الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـصـلـىـ اللهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ مـنـ اـهـتـدـيـ بـهـدـيـهـ اـلـىـ يـوـمـ الـدـيـنـ. اـمـاـ
بـعـدـ اـوـلـاـ نـجـدـ اـنـ كـثـيـرـاـ مـنـ الـفـقـهـاءـ عـنـدـمـاـ يـصـنـفـونـ فـيـ الـفـقـهـ - 00:02:14

يـبـدـأـوـنـ بـكـتـابـ الـطـهـارـةـ وـذـلـكـ لـانـ الـطـهـارـةـ هـيـ مـفـتـاحـ الـصـلـاـةـ وـهـيـ شـرـطـ مـنـ شـرـوـطـ صـحـتـهاـ وـالـصـلـاـةـ اـكـدـ اـرـكـانـ الـاسـلـامـ بـعـدـ الشـهـادـتـيـنـ
وـلـانـ الـطـهـارـةـ تـخـلـيـةـ مـنـ الـاـذـىـ وـالـاـوـلـىـ الـبـدـءـ بـالـتـخـلـيـةـ قـبـلـ التـحـلـيـةـ - 00:02:30

وـلـانـ الـطـهـارـةـ مـعـنـاـهـ الـلـغـوـيـ الـنـظـافـةـ وـالـنـزـاهـةـ عـنـ الـاـقـذـارـ. وـمـنـهـمـ قـوـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـثـيـابـكـ فـطـهـرـ وـاـمـاـ تـعـرـيـفـ الـطـهـارـةـ فـاـصـطـلـاحـ الـفـقـهـاءـ هـيـ
اـرـتـفـاعـ الـحـدـثـ وـمـاـ فـيـ مـعـنـاهـ وـزـوـالـ الـخـبـتـ الـحـدـثـ اـرـتـفـاعـ الـحـدـثـ مـاـ هـوـ الـحـدـثـ - 00:02:54

الـحـدـثـ وـصـفـ مـعـنـويـ يـقـومـ بـالـبـدـنـ مـعـنـويـ لـيـسـ شـيـئـاـ حـسـيـاـ لـيـسـ كـالـنـجـاسـةـ حـسـيـةـ اـنـمـاـ هـوـ شـيـئـ مـعـنـويـ وـهـوـ وـصـفـ مـعـنـويـ يـقـومـ بـالـبـدـنـ
يـمـنـعـ مـنـ الـصـلـاـةـ وـنـحـوـهـاـ مـاـ يـشـتـرـطـ لـهـ الـطـهـارـةـ فـهـذـاـ هـوـ الـحـدـثـ - 00:03:19

وـبعـضـهـمـ يـضـيفـ يـعـنـيـ آـآـ بـعـدـ اـرـتـفـاعـ الـحـدـثـ فـيـ التـعـرـيـفـ يـقـولـ وـمـاـ فـيـ مـعـنـاهـ. نـعـمـ اـرـتـفـاعـ الـحـدـثـ وـمـاـ فـيـ مـعـنـاهـ لـاـ دـخـالـ الـاـشـيـاءـ
الـمـسـتـحـبـةـ اـهـ فـيـ وـصـفـ الـطـهـارـةـ كـفـسـلـ الـجـمـعـةـ وـتـجـدـيـدـ الـوـضـوـءـ وـنـحـوـهـمـ - 00:03:38

اـنـ هـذـهـ لـاـ يـقـالـ اـنـ فـيـهـ رـفـعـاـ لـلـحـدـثـ مـعـ اـنـهـ دـاـخـلـةـ فـيـ مـعـنـاهـ دـاـخـلـةـ فـيـ مـعـنـاهـ تـعـرـيـفـ اـرـتـفـاعـ الـحـدـثـ وـمـاـ فـيـ مـعـنـاهـ.
لـاـ دـخـالـ الـاـمـورـ الـمـسـتـحـبـةـ وـزـوـالـ الـخـبـتـ وـزـوـالـ الـخـبـتـ. هـنـاـ زـوـالـ وـلـمـ نـقـلـ اـزـالـةـ حـتـىـ يـشـمـلـ مـاـ زـالـ بـنـفـسـهـ. وـمـاـ زـالـ بـمـزـيلـ فـانـ ذـلـكـ كـلـهـ
دـخـالـ فـيـ مـعـانـيـ - 00:03:57

طـهـارـةـ عـنـدـمـاـ نـقـولـ زـوـالـ الـخـبـتـ مـاـ هـوـ الـخـبـتـ الـخـبـتـ وـالـنـجـاسـةـ وـالـنـجـاسـةـ تـعـرـيـفـهـاـ عـنـدـ الـفـقـهـاءـ هـيـ كـلـ عـيـنـ يـحـرـمـ تـنـاـوـلـهـاـ لـاـ لـضـرـرـهـاـ وـلـاـ

الاستقدارها ولا لحرمتها هذا من احسن ما قيل في تعريفها - [00:04:22](#)

كل عين يحرم تناولها لا لضررها احترازا مما يحرم تناوله لضرره مثلا كالسم ولا لاستقبالها احترازا مما يعني لا يتناول لاستقداره كالمخاط ونحوه ولا لحرمتها احترازا مما آيا يحرم تناوله لحرمته كالصيد مثلا في الحرم او المحرم - [00:04:41](#)

قبل ان تجاوز ايضا التعريف احب ان اشير آيا الى ان الحرص على الطهارة والتطهر انه من الامور المحمودة بل ان الله عز وجل يقول ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين - [00:05:03](#)

وتأمل قول الله تعالى ويحب المتطهرين هذا الذي يحرص على التطهير والطهارة هذا يعني اذا اذا كثر منه ذلك بحيث اصبح يصدق عليه وصف المتطهري انه يكون من الذين يحبهم الله عز وجل - [00:05:20](#)

يعني هذه الاية ينبغي ان يضعها المسلم نصب عينيه ويحب المتطهرين فعلى المسلم ان يحرص على الطهارة وعلى التطهير ان ان يكون متطهرا عند الصلاة وكذلك ايضا حتى في غير الصلاة يحرص على ان يكون الغالب على وقته الطهارة - [00:05:35](#)
ويتأكد ذلك مثلا قبل النوم فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم آيا قبل ان ينام يتوضأ كذلك ايضا يعني عند الاتيان بنافلة من النوافل اه مثلا تلاوة القرآن ونحو ذلك - [00:05:54](#)

فاما كان المسلم حريصا على الطهارة والتطهر فانه يصبح متطهرا ويصدق عليه الوصف الاية المتطهرين والله تعالى يقول والله اه يحب التوابين ويحب المتطهرين احسن الله اليكم وشكر الله لكم - [00:06:12](#)

شيخنا كذلك يعني الفقهاء يتطرقون في آيا هذا الباب في مسألة يعني هي من كبريات مسائل الطهارة وهي ما يتعلق في اقسام المياه فما اقسام المياه في هذا الباب اقسام المياه آيا اختلف الفقهاء فيها - [00:06:30](#)

الجمهور على ان المياه تنقسم الى ثلاثة اقسام ظهور وظاهر ونجس والى هذا يعني المذاهب الاربعة. الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة في الرواية المشهورة والقول الثاني ان الماء ينقسم الى قسمين فقط - [00:06:52](#)

الى ظهور ونجس انه لا وجود لقسم ظاهر غير مظاهر وي يعني هذا القول رواية عن الامام احمد وقال بعض الفقهاء في المذاهب اما الجمهور وهم القائلون بتنقسم الماء اه الى - [00:07:11](#)

ثلاثة اقسام ظهور وظاهر ونجس قالوا ان ظهور والظاهر في نفسه المظاهر لغيره واما ظاهر فهو ظاهر في نفسه غير المظاهر لغيره والنجس ما عدا ذلك وهو ما تغيرت احد او صافه الثالثة بنجاسة - [00:07:30](#)

آيا واستدلوا لهذا يعني لهذا التقسيم حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يغسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب مسلم في الصحيح - [00:07:51](#)

بحديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا انه لا يدرى اين باتت يده. متفق عليه - [00:08:04](#)

ووجه الاستدلال ان النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الاول نهى الجنب عن الاغتسال في الماء الراكد معلومة ان هذا الماء ماء ظاهر غير نجس قالوا فدل هذا على ان اغتسال الجنب فيه يجعله ظاهرا غير مظاهر. نعم - [00:08:17](#)

اما الحديث الثاني فنهى المستيقظ من النوم عن ان يغمس يده في الاناء قبل غسلها مع ان اليه ظاهرا غير مظاهر - [00:08:38](#)

اما اصحاب القول الثاني وهم القائلون بن الماء ينقسم الى قسمين الى ظهور ونجس وانه لا وجود لقسم ظاهر غير مظاهر هذا القول كما ذكرت هو رواية عند الحنابلة وقال به بعض فقهاء - [00:08:58](#)

اه المالكية والشافعية واختاره الامام ابن تيمية رحمة الله تعالى على الجميع فان ابن تيمية رحمة الله يقول عن آيا رواية الرواية عن الامام احمد في هذا القول - [00:09:12](#)

وهو ان الماء ينقسم الى ظهور ونجس فقط يقول انها هي الرواية التي نص عليها الامام احمد في اكثرا جوبته والذي نص عليه فقهاء الحنابلة هو ان الماء ينقسم الى ثلاثة اقسام - [00:09:31](#)

واستدل اصحاب هذا القول اه عن القول الثاني على ان الماء ينقسم الى ظهور ونجس لان النصوص من الكتاب والسنة انما وردت
بذكر هذين القسمين الظهور والنجس وانه لا وجود - [00:09:47](#)

في قسم ثالث يكون فيه الماء ظاهرا غير مطهر لا وجود له في الكتاب والسنة وهذا القسم الظاهر غير مطهر اذا اختلط بشيء ظاهر
ولم يغلب على اسمه ولا زال يسمى ماء - [00:10:04](#)

هو في الحقيقة ظهور انه يسمى ماء ولم يتغير بنجاسة اما اذا تغيرت اجزاءه بشيء ظاهر حيث غالب على اسمه حيث غالب على اسمه
اصبح لا يسمى ماء وانما اصبح يسمى مثلا آآ - [00:10:19](#)

اه لبنا او اصبح يسمى مرقا او نحو ذلك بحسب ما تغير به يقولون هذا ليس بماء اصلا ولا يدخل في تقسيم الماء وعند الموازنة بين ما
استدل بي اصحاب القول الاول والثاني نجد ان القول الثاني هو الاقرب والله اعلم - [00:10:40](#)

في هذه المسألة وهو ان الماء ينقسم الى قسمين الى ظهور ونجس كما ذكرت اختاره ابن تيمية وابن قيم وجعه محققيين من اهل
العلم وهو الاقرب الاصول القواعد الشرعية لقوة دليله - [00:10:58](#)

ولانه ليس هناك يعني دليل ظاهر يدل على وجود قسم ثالث من الماء يكون فيه ظاهرا آآ غير مطهر وما استدلوا به من من حديث
النهي الجنوبي عن اكتشاف الماء الراكد فهذا لا يقتضي آآ انه يصبح ظاهرا - [00:11:15](#)

اه غير نجس ما الدليل؟ ما الدليل لهذا وانما هذا من الاداب التي ارشد اليها النبي عليه الصلاة والسلام ان الجنوبي لا يغسل في الماء
الراكد لاجل الا يقذره وهكذا ايضا نهي مستيقظ عن النوم عن ان يغمس يده في الاناء - [00:11:31](#)

ليس هناك دليل يدل على ان هذا الماء يكون ظاهرا آآ غير آآ مطهر لكن العلة هي قول النبي عليه الصلاة والسلام فانه لا يدرى اين باتت
يده نجد ان الادلة التي استدل بها جمهور ليست صريحة في وجود قسم ثالث هو ماء ظاهر غير مطهر - [00:11:49](#)

وعلى هذا فالقول الراجح في هذه المسألة والله اعلم ان الماء ينقسم الى قسمين فقط الى ظهور ونجس. وانه ليس هناك وجود لقسم
ظاهر غير مطهر. احسن الله اليكم وشكرا الله لكم - [00:12:08](#)

شيخنا في هذه المسألة تحديدا اه عند من يرى الماء ينقسم الى ثلاثة اقسام وجعل منها اه القسم الظاهر لو اردنا ان نحرر معنى
الظاهر عند اصحاب هذا القول اه ما المقصود به - [00:12:23](#)

اه يعني هو قالوا ظهور وظاهر ونجس. نعم. لو نبدأ بالظهور اولا. لا بأس. ايه نبدأ بالظهور على اساس يعني نمشي على الترتيب الذي
ذكرناه في بداية الحلقة اه اصحاب هذا القول يعني وهم جمهور قسموا الماء الى ظهور وظاهر - [00:12:40](#)

ونجس قسم الظهور معناه الباقي على خلقته التي خلقه الله عليها يشمل ذلك مياه الانهار والامطار والعيون ونحو ذلك هذا هو القسم
اه الظهور وهذا هو الذي يرفع الحدث ويذيل الخبر - [00:12:57](#)

عند جميع العلماء يتغير بنجاسة. نعم. ولم يتغير ايضا بشيء ظاهر وانما هو باق على خلقته التي خلقه الله عليها هذا القسم هو القسم
الظهور هو ظاهر في نفسه مطهر لغيره - [00:13:21](#)

اه ما يتعلق بالظهور. اه ما يتعلق بالظاهر القسم الظاهر طبعا هذا انما يكون على على القول الاول وهو قول الجمهور وهو تقسيم
الماء الى ظهور وظاهر ونجس والا على القول الثاني وهو الذي رجحناه - [00:13:39](#)

ان الماء انما ينقسم الى ظهور ونجس وليس هناك وجود لقسم ظاهر غير مطهر لكن على قول من قسمه الى ظهور وظاهر ونجس
ضابط الظاهر عندهم هو اه ما تغير اه لونه او طعمه او ريحه بشيء ظاهر - [00:13:55](#)

يعني ما تغيرت احد او صافه الثلاثة اللون والطعم والرائحة بشيء ظاهر كان يتغير مثلا بالزعفران او يتغير بماء الورد ونحو ذلك فهذا
القسم يسمونه ظاهرا وليس بظهور يعني كذلك ايضا - [00:14:13](#)

اه الماء المستعمل الماء المستعمل في في الطهارة ايضا يدخلون في هذا القسم فهذا يقول انه ظاهر في نفسه غير مطهر لغيره الظاهر
في نفسه غير مطهر لغيره يعني حالة وسط ليس هو من قسم الظهور الذي يظهر بنفسه ويظهر غيره وليس من النجس وانما ظاهر في
نفسه غير مطهر لغيره. نعم - [00:14:34](#)

وبق اه القول بان يعني القول الراجح في هذه المسألة آا ان هذا الماء الذي تغير بشيء انه ظهور انه بالحقيقة ماء ظهور. يجوز التطهر به ويرفع الحدث ويزيل الخبث بشرط - [00:14:58](#)

اا يغلب عليه اه اسم هذا الطاهر الذي تغير به يخرج عن مسمى الماء. نعم بحيث يخرج عن مسمى الماء. فاصبح لا يسمى ماء مثلا. اصبح يسمى قهوة او اصبح يسمى مرقا او يسمى [00:15:16](#)

ونحو ذلك من اسماء الطاهرات فهذا في الحقيقة ليس بما ان اصلا ولا يتطهر به لانه لا يتطهر الا بالماء ولهذا قال ابن منذر رحمه الله قال اجمعوا على ان الوضوء لا يجوز بماء الورد وماء الشجر وماء العصفر ولا تجوز الطهارة الا بماء [00:15:32](#) من مطلق يقع عليه اسم الماء اذا كان يسمى ماء لكن باضافه اسم اخر اليه كماء الورد هذا سيأتي الكلام عنه سياطي الكلام عنه بعد قليل. نعم. القسم الثالث سلمكم الله في اه ما يتعلق - [00:15:51](#)

اه الماء النجس اه ما ضابط الماء النجس الماء النجس هو ما تغير لونه او طعمه او ريحه بنجاسة هذا هو الماء النجس يعني تغيرت احد او صافه الثلاثة بنجاسة ظهرت فيه رائحة نجاسة مثلا - [00:16:06](#)

او طعمه ايضا اصبح طعم نجاسة او لونه بدا عليه لون نجاسة اذا تغيرت احد او صافه الثلاثة تغير لونه او طعمه او او ريحه بنجاسة وهو اه من من هذا القسم من الماء النجس - [00:16:26](#)

لا يجوز التطهر به وليس مطهرا لغيره احسن الله اليكم في هذه المسألة تحديدا يذكر الفقهاء احسن الله اليكم مسألة يقسمون فيها الماء الى قليل وكثير ويرون بذلك اثرا في - [00:16:44](#)

النجاسة الواقعه على الماء من عدمها وفي مسائل اخري. فما المقصود بالماء القليل والكثير عند الفقهاء في هذا الباب اه من الفقهاء من يقسم الماء الى قليل وكثير ومنهم اه من لا يقسم الماء ويقول - [00:17:02](#)

قسم واحد آا الذين قسموا الماء الى قليل وكثير هم الجمهور من الحنفية والشافعية وهو ايضا الرواية المشهورة عند الحنابلة فقالوا ان الماء اما ان يكون قليلا او كثيرا فاذا كان آا - [00:17:17](#)

من قلتين فهو ماء قليل اما اذا بلغ قلتين فاكثر فهو ماء كثير واستدلوا بقول النبي عليه الصلاة والسلام اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبث والحديث اخرجه اصحاب السنن واحد - [00:17:37](#)

في سنة صحته كلام لاهل العلم فيهم سنه مقال ولكن على تقدير صحته ليس صريحا ليس صريحا في تقسيم الماء الى قليل وكثير اه لان يعني ما يستدلوا به استدلوا بمفهومه وهو ان المائدة لم يبلغ قلتين حمل الخبث. نعم - [00:17:53](#)

اما اذا بلغ قلتين فاكثر فانه التغير وهذا الاستدلال محل نظر واصحاب القول الثاني قالوا ان الماء قسم واحد لا ينقسم الى قليل وكثير الماء قسم واحد وهو ان الاصل في الماء انه ظهور الا اذا تغيرت احد او صافه الثلاثة بنجاسة اذا تغير لونه او طعمه او ريحه بنجاسة - [00:18:13](#)

اه فهو نجس وهذا القول ذهب اليه المالكية رواية عند الحنابلة واختارها ابن تيمية وابن القيم وجمع محققين من اهل العلم وهو القول الراجح وان الماء انما ينقسم اه الى وهو ان الماء قسم واحد - [00:18:38](#)

الذى تغيرت احد او صافه الثلاثة فانه يصبح نجسا. اما تقسيم الماء الى قليل وكثير ليس عليه دليل ظاهر لكن الجمهور وهم القائلون بان الماء ينقسم الى قليل وكثير اه استدلوا بحديث القلتين - [00:18:53](#)

قالوا اذا كان الماء قليلا يعني دون القلتين فانه ينجس بمجرد ملاقة النجاسة حتى لو لم يتغير بنجاسة هذا هو الفرق اذا كان القلب من قلتنه عند الجمهور بمجرد انه ملاقة النجاسة ينجس او لم يتغير ولو لم يتغير حتى لو وقعت فيه نجاسة على قدر رأس الذباب - [00:19:10](#)

او اصحابه شيء من رشاش البول عندهم يعتبر نجسا لكن اذا بلغ قلتين لا ينجس الا اذا تغيرت طعامه او لونه او رياحه هذا هو الفرق بينه وبين القول الثاني - [00:19:33](#)

اصحاب القول الثاني قالوا لا الماء الاصل انه ظهور لا ينجس الا اذا تغير لونه وطعمه وريحه سواء كان قليلا او كثيرا سواء بلغ قلتين

او اقل من قلتين او اكثر من قلتين - 00:19:46

واستدلوا بحديث بئر بضاعة انه قيل يا رسول الله انتو ظأ من بئر بضاعة وهي بئر يطرح فيها الحيض ولحم كلاب والنتن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الماء طهور لا ينجسه شيء - 00:20:01

وقالوا في هذا الحديث يدل على ان الماء طهور ويستثنى من ذلك ما اذا تغير لونها طعمها وريح بنجاسة فانه ينجس بالاجماع وايضا من جهات النظر قالوا ان علة النجاسة هي الخبرت - 00:20:19

متى وجد الخبرت في الشيء فهو نجس ومتى لم يوجد فليس بنجس فالماء يصبح نجسا اذا اذا تغير بنجاسة والا فالاصل انه طهور اقرب والله اعلم هو القول الثاني وهو ان الماء طهور - 00:20:35

ولا ينجس الا بتغير لونه او طعمه او ريحه سواء كان قليلا او كثيرا وهذا هو الذي الان يفتى به عامة مشايخنا ابا باز والشيخ ابن عثيمين واكثر المحققين اهل العلم على هذا القول رحمة الله تعالى على الجميع - 00:20:56

بقي كيف نجيب عن حديث القلتين؟ يعني على تقدير صحته لان من اهل العلم ايضا من صاحب اسناده الجواب على تقدير ثبوت هذا الحديث هذا الحديث له منطوق ومفهوم منطوقه ان الماء اذا بلغ قلتين لم يحمل الخبرت - 00:21:13

مفهومه ان الماء اذا لم يبلغ قلتين حمل الخبرت لكن هذا المفهوم ليس على اطلاقه لان الماء اذا كان دون القلتين ولم يقع فيه خبرت انه لا يحمل الخبرت بالاجماع - 00:21:31

حديث قلت لم يذكره النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء انما ذكره جوابا للسؤال كما جاء في سنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الماء وما ينوبه من الدواب والسباع - 00:21:45

قال عليه الصلاة والسلام اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبرت ولا بن تيمية رحمة الله تعليق لطيف على هذا قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر هذا التقدير ابتداء - 00:21:59

انما ذكره في في جواب من سأله عن مياه الفلات التي تردها السبع والدوم والتخصيص اذا كان له سبب غير اختصاص الحكم لم يبقى حجة ثمان قوله عليه الصلاة والسلام لم يحمل خبرت - 00:22:13

في اشارة الى مناطق تنطيس وهو حمل الخبرت النجاسة حيث كان الخبرت موجودا في الماء كان نجسا حيث كان مستهلكا غير محمول في الماء كان باقيا على طهارته ثم ايضا يعني على على لو اخذنا يعني اسوأ التقديرات. نعم - 00:22:31

على على تقدير التعارض بين حديث القلتين اذا كان الماء قلتين لم يحمل خبرت وحديث بئر بضاعة ان الماء طهور لا ينجسه شيء حديث بئر بضاعة مقدم لماذا اولا اصح من جهات الاسناد - 00:22:48

قال الامام احمد وجماعة من اهل العلم ثم ايضا حديث بئر بضاعة يدل على طهارة الماء بمنطوقه اما حديث القلتين فانما يستدل به على تنطيس ما دون القلتين اذا لاقى نجاسة بمفهومه - 00:23:05

وعند التعارض المنطوق والمفهوم فان المنطوق مقدم على المفهوم كما هو مقرر اه عند الاصولية ايضا من جهة النظر يترتب على على القول الاول هو تقسيم الماء الى قليل وكثير - 00:23:23

ان كل ماء دون قلتين لو وقعت فيه نجاسة ولو ولو كرأس الذباب فان هذا الماء كله يكون نجسا هذا في الحقيقة يعني مخالف للحس لانه قد يحمل الخبرت وقد لا يحمل الخبرت - 00:23:38

حمل الخبرت آآ امر حسي يعرفه الناس وكيف نقول لو اصابه نجاسة كرأس الذباب كان هذا الماء كله آآ نجسا هذا بعيد بعيد عن عن اصول وقواعد الشريعة وعلى هذا نقول يعني القول الراجح - 00:23:56

ان الماء قسم واحد هو طهور الا اذا تغيرت احد اوصافه الثالثة او بنجاسة فهو نجس سواء كان قليلا او كثيرا. اما تقسيم الماء لقليل دون قلتين وانه ينجس بمجرد ملاقة النجاسة ولو كانت النجاسة كرأس الذباب هذا قول آآ ليس عليه يعني - 00:24:13

دليل ظاهر وما استدل به اصحاب هذا القول اجبنا عنهم على هذا الماء نقول انه طهور الا اذا تغيرت احد اوصافه الثالثة طعمه او لونه او ريحه وايضا ينقسم الى طهور ونجس فقط - 00:24:34

انه ليس هناك وجود لقسم طاهر آآ غير مطهر اه احسن الله اليكم. اه في في هذا الصدد يعني هنا مسألتان الحقيقة المسألة الاولى فيما يتعلة القلب: وما يعنـى ما ذكر تموه فيها - 49:24:00

فِيمَا يَتَعَلَّقُ الْقَلْتَيْنِ وَمَا يَعْنِي مَا ذَكَرْتُمُوهُ فِيهَا - 00:24:49

هل يمكن ان تقدر بالاوزان المعاصرة اه اولا اه الفقهاء السابقون اه قدروا القلتين بخمس مئة رطل بالعربي وثمانون رطلا وسبعين ونصف سبع رطل بالقدس وهذه الان تقديرات لا تکاد يعني تعرف في الوقت الحاضر يعني هي تقدیرات قديمة - 00:25:02

ونصف سبع رطل بالقدس وهذه الان تقديرات لا تكاد يعني في الوقت الحاضر يعني هي تقديرات قديمة - 00:25:02

يعني تساوى تسعين متقالا في اربعة آآ وربع تكون اه يكون الناتج ثلاث مئة واثنين وثمانين ونصف - 00:25:25

ضربيه في خمس مئة الف نعيده مرة ثانية نعم هناك تقديرات قديمة للفقهاء السابقين بخمس مئة رطل عراقي وثمانون رطلًا

وسعان: ونصف سع رطل بالقدس وهذه التقديرات الازلية لا تكاد تعرف - 00:25:47

لكن اه يعادل ذلك بالتقدير اه المعاصر اه مئة وواحد وتسعين لترا. مئة وواحد وتسعين لترا وبناء على القول الراجح وهو ان الماء اه
قسم واحد وانه طهور، الا اذا تغبت احد اه صافه الثالثة - 00:26:10

قسم واحد وانه ظهور الا اذا تغيرت احد اوصافه الثلاثة - 00:26:10

لونه او طعمه او ريحه. وان الماء لا ينقسم الى قليل وكثير. اقول بناء على القول الراجح لا نحتاج لهذا التقدير احسن الله اليكم وشكرا

الله لكم شيخنا اذا كان الماء قليلا - 00:26:28

كبير فنعم يحتاط لانه (بما يكون الماء متغيرا بالنحاسة - 00:26:44)

قد لا يكون نظر الانسان دقيقاً لكن هذا اذا كان احتماله بشكل كبير اما اذا ليس كبيراً وانما يعني هذا الماء لم يظهر تغير لونه ولا طعمه

00:27:05 - ولا ريحه بنجاسة

يُستصحب الأصل وهو أن الأصل في الماء الطهارة ويبقى على هذا الأصل أحسن الله إليكم وشكراً لله لكم. آمين

الى ختم هذه الحلقة فاسأل الله ان يجزي شيخنا الاستاذ الدكتور - 21:27:00

سعد بن تركي الخلان خير الجزاء. شكر الله لكم. وشكرا لكم والاخوة المستمعين. اه الشكر موصول لمن قام بتسجيل هذه الحلقة اخر عثمان: اب: عبد الكريم الحبيب والشك لك انت اهلا الاخوة المستمعون: والمستمعات على استماعكم وانصاتكم الى اهـ التقىكم

احي عثمان

في حلقة قادمة باذن الله عز وجل نستودعكم الله الذي لا تظيع وداعه كان معكم في ادارة هذه الحلقة فهد ابن عبد العزيز الكبيري

¹⁰ See, for example, the discussion of the 1992 Constitutional Convention in the *Constitutional Convention of 1992: The Final Report* (1993).

00:28:14